Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى هذا القسم ــ كما فى القسم الآخر ــ يبذ الأعشى جميع شعراء الجاهلية . وقد قالوا قديماً « إن أشعر الناس الأعشى اذا طرب » ، وهو حكم صحيح لا غبار عليه ، فالجاهليون مغرمون بتشبيه الخمر بالدم ولكن أحدا منهم لم يرتفع الى مستوى الأعشى حين قال :

فترى ابريقهم مسترعفاً
بشمولٍ صُفِّقَتْ من ماءِ شَنّ

أو :

وسبيئةٍ مما تعتُّق بابلُ
كدمِ الذبيح سليبتُها جريالها

والجاهليون يقولون كثيرا فى صفاء الخمر ولكن أحداً منهم لم يقل أبلغ من قول الأعشى :

تريك القذى من فوقها وهى فوقه
اذا ذاقها من ذاقها يتمطق

وهم يبالغون فى وصف طيب رائحتها ويشبهونها بالمسك ، ولكن الأعشى هو الذى يتفوق عليهم جميعا حين يقول :

وأدكنَ عاتقٍ حجل سِبَحل
صَبَّحتُ براحِه شرباً كراما
من اللاتى خُملن على المطايا
كريح المسك تستل الزكاما

والأخطل نفسه وهو متأخر عليه كثيرا يعترف ــ على